هل خسر السلفيون باعتزالهم المشاركة السياسية من قبل؟! [١]

(١٨) أو (١٩) **فقد مصداقية المجتمع لنا بانخراطنا في الديمقراطية**؛ لأننا بالأمس كنا نرفض واليومَ نقرّ!! فهل يفهم مجتمعنا المراد؟!!

أبدًا، إذًا نحن فقدنا مصداقيتنا.. نحن يا إخواني المجتمع أقبل علينا ليه؟

لأننا أخذنا خطًا واحدًا.. خط النص الشرعي، وتعبيد الناس لرب العالمين بمنهج سيد المرسلين ﷺ.

ولهذا القول بأننا خسرنا في تخلفنا عن الحياة السياسة فيما مضى، ولابد أن نعوِّض!! هذا قول خطير جدًا.

نحن ماذا خسرنا؟!! ما الذي خسرناه في الماضي؟!! وما الذي ربحه غيرُنا؟!!

نريد كشفَ حسابٍ من الجماعة المنظمة التي دخلت الانتخابات (٦٠) سنة، ونريد كشفَ حسابٍ من الدعاة الصادقين الذين ربوا المجتمع في المساجد..

ما الذي خسرته؟!! وما الذي ربحه؟!!

ربحتَ المجتمع كله -يا أخي- أنتَ خسرتَ إيه؟!! لم تخسر بندًا واحدًا..

خسرتَ أنكَ علّمتَ الأمةَ التوحيد؟!!

خسرتَ أنكَ علّمتَ الأمةَ السنة؟!!

خسرتَ أن الأمةَ أقبلت عليكَ: رجالًا ونساءً، صغارًا وكبارًا؟!!

خسرتَ؛ لأنك بدعوتكَ دخلتَ بيوت العظماء والسلاطين والقادة؟!!

خسرتَ؛ لأنكَ -الآن- أربح طائفة في المجتمع؟!!

ما الذي خسرته؟!! وما الذي ربحه غيركَ؟!!

---

١ - تم قص هذا المقطع وتفريغه من محاضرة: (**نصيحة الخلان في حكم التصويت ودخول البرلمان**) لفضيلة الشيخ/ **هشام البيلي**. وأسميته: (**هل خسرَ السلفيون باعتزالهم المشاركة السياسية من قبل؟!**)، ويتحدث فيه الشيخُ عن "**مفاسد الديمقراطية**".

ربح غيركَ ماذا؟ منذ (٦٠) سنة يدخلون الانتخابات!! أعطني بندًا واحدًا ربحوه؛ حتى نقول: نحن نأسف على ما مضى، ونريد أن نعوِّض في المرحلة القادمة.

لا، والله لن تنتشرَ دعوتنا إلا بمساجدنا -إن شاء الله- ولا تنتظر من ديمقراطية كافرة.. لا تنتظر منها نصرةً للإسلام، وإسعادًا للبشرية.

فإنّ البشرية لا يسعدها إلا منهج رب العالمين -سبحانه وتعالى-، وهذا واقع تطبيقي عملي طبقه النبي ﷺ.

وفرَّغه/ أبو عبدالرحمن حمدي آل زيد المصري

تاسوعاء ١٤٣٢هـ، الموافق ٤/١٠/٢٠١١م.